شديدة الانفجار ذات النقاوة المرتفعة والتركيب الثابت المتجانس من اجل ضغط كتلة البلوتونيوم (Plutonium)، كرة البلوتونيوم. حالياً، ينتج الاسرائيليون حوالى مئة طن من اليورانيوم سنوياً. فلو افترضنا ان سعة المفاعل هي ٢٦ ميغاواط حراري، فلن يحتاجوا سوى لعشرين طناً. في الستينات، ربما كان اليورانيوم غير متوفر لديهم بصورة كافية؛ لكنه كان متوفراً في الاسواق الحرّة وشراؤه متيسّر بالنسبة اليهم. تضاف الى ذلك قضية السفينة «بلومبات»، التي اختفى منها ٢٠٠ طن من اليورانيوم، تم تحويلها الى اسرائيل، حسب اعتقادي. من هنا، نرى انه لا توجد مشكلة، بل تصبح المسألة مؤكدة، اذا اخذنا في الاعتبار ان اسرائيل حصلت على الماء الثقيل من النرويج، كما انها تنتجه بنفسها.

○ اعتقد بأن القضية التالية هي انه في عملية تخصيب اليورانيوم ينبغي فصل البلوتونيوم واستخراجه ؟

□ لا اعتقد بأنهم يقومون بتخصيب اليورانيوم كوقود لمفاعلهم. فالذي يحصل هو وضع وقود اليورانيوم الطبيعي داخل المفاعل لكي يتعرض الى الانشطار الذي ينتج البلوتونيوم. بعدئذٍ، ينبغي فصل البلوتونيوم، وهذه عملية كيمائية بمستوى الثانوية العامة، واضحة، ولا صعوبة تعترضها في ذاتها. اما ما ينبغي الاهتمام به في هذه العملية، فهو التحكم في السيطرة من بُعد، نظراً الى كثرة الاشعاع، بحيث تتلاف التماس المباشر للبشر؛ وهذه مسألة هندسية تخص ترتيب أدوات السيطرة من بُعد وخزانات ازالة الغازات وما شابهها. اذن، ليست ثمة معضلة أساسية.

○ ألم تكن هناك عرقلة بخصوص طرق الفصل، وتحديداً جهاز الطرد المركزي (centrifuge) الغازي ؟

□ لا. ذلك خطأ. ان العملية هي ان تنتج اليورانيوم الطبيعي، الذي تحوّله، لاحقاً، الى معدن، وتصنع منه عناصر الوقود للمفاعل. ثم تضع عناصر الوقود تلك داخل خزان من الماء الثقيل، فتبدأ عملية الانشطار. هذا بسيط للغاية، في محصلته تحصل على البلوتونيوم: حين تُخرج الاعمدة تنتج اليورانيوم الطبيعي الذي لا تستخدمه، والبلوتونيوم والمنتجات الانشطارية الاخرى. وترسل المنتجات الى المختبر الكيميائي، من أجل فصل البلوتونيوم كيميائياً. وهذا سهل أيضاً.

لعل ما تفكر به هو انتاج اليورانيوم المخصَّب، إما لوقود المفاعل (في نوع آخر من المفاعلات)، او للقنابل. ان الاسرائيليين ـ حسب فاعنونو ـ يمتلكون القدرة على التخصيب، لكننا لا نعرف هل يستخدمونها لانتاج اليورانيوم المخصَّب للأسلحة النووية، أم لا. لا نعرف، وانا أشك في ذلك. فلو ارادوا انتاج نوع معين من القنابل الذرية التي تستخدم اليورانيوم المخصَّب، فسوف يحتاجون الى قدرة الفصل. لكن اليورانيوم المخصَّب لا يستخدم في عصرنا، الا اذا كان ثمة عجز عن العثور على القدر الكافي من البلوتونيوم. ان البلوتونيوم هو المادة المفضلة. انما يمكن ان تكون هناك تصاميم تستخدم، بالضرورة، بعض اليورانيوم المخصّب، وذلك في التصاميم النووية المتقدمة جداً، وذلك بغية الاستفادة من الوزن الادنى الممكن مع قوة تفجيرية في أقصى حدودها. وعليه، ينبغي ان يكون القائم بهذا الانجاز في مستوى قوة عظمى، كالولايات المتحدة، لأن التصاميم تتطلب توافر ادق واحدث اجهزة الكومبيوتر. أما بالنسبة الى اسرائيل، فانني اشك في مقدرتها على تحقيق ذلك. اذن، ان موضوع اليورانيوم المخصّب هو مجرد خدعة ذاتية، من جوانب مختلفة.

○ ماذا، اذاً، عن جانب الاختبار ؟ يذكر، مراراً، ان الاسرائيليين لم يختبروا القنبلة